الشاعر الأستاذ خليل سلامي

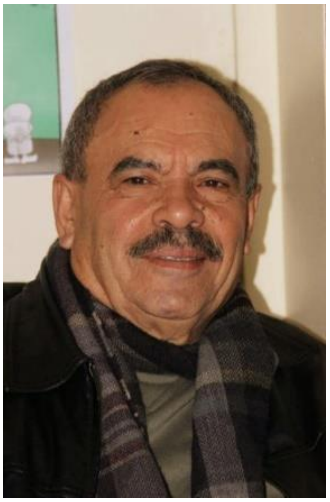

طوفان العزة

^^^^^^^^^^

كم أنحني وجَلاً للسادة الأُدبا

لشاعرٍ خطَّ حرفاً زيَّن الأَدبا

لكاتبٍ فيصلٍ أرجو تألقَه

في الفن أو أي ميدانٍ له انتسبا

فالإبتداءُ صيام الشهر يجمعنا

في سهرة حققت سيماؤها الأربا

شكراً لمن قد سعَوا يوماً لرونقها

إيمانهم كِبَرٌ في سبقها وهبا

شمالنا أدب والفن ديدنه

مذ كان بحرٌ لنا يحمل الكتُبا

أما الجبال فحدّث عن ثقافتها

كم جاورت أرزها للرب منتدَبا

مرحى لكم في جنوبٍ عزُّه أبداً

يحمي ثرى وطنٍ لو حاصبٌ حصَبا

هذا التَّجَلّي مِدادٌ في تحفُّزِهِ

والسوح ملأى بمن يمشي الخطى خبَبا

خسراننا في مساعٍ قد نكابدها

لقتل ناطورنا كي نأكلَ العنبا

غزة قيامتها قامت و من وجعٍ

ثارت على من غزاها كلما رغِبا

دهراً تعاني ظلام القهر سيرتها

صبراً تكابده سبقاً لمن حسِبا

نعم الوكيل إلهٌ في تشهدها

حتى بدا سَحَراً طوفانُها لهَبا

لبّت نداءً فأقصاها يناشدها

تباركت حولَه أرضٌ لها أنتُدبا

هبّت فلسطيننا..فرسانها لبسوا

كوفية العز في وجه من غصَبا

أنفاقها أذهلت كوناً برمته

فاربدَّ صهيونُ – في ميدانه رسَبا–

بطائراتٍ رمت أطنانَها غضَباً

على عراةٍ وجوعى أشعلوا الغضَبا

إبادةٌ حصلت والكون شاهدُها

بئس العدالةُ ما قامت بما وجَبا

لهفي على رُضَّعٍ مع نسوةٍ دُفنوا

تحت الحجارة أشلاءً فيا عربا

أين الشهامة في ربعٍ لمُعتصمٍ

لبى النداء بجيش طاول الشُّهُبا

قوموا إلى دولة نبني دعائمها

عدلاً بميزان حق وازنٍ وإبا